

بقلم عصام مصري - فيلادلفيا

خبر... وتعليق

وبحارها، وتركت المصانع ركماً من الخراب؟ لمن ستجته حكومتكم عندها للبحث عن المناصر والمدافع؟ هل ستجته الى بريطانيا التي يحاول رئيس وزرائها الفروج من مستنقع فضيحة سياسية ليقع في مستنقع آخر؟ أم ستطلبون العون من ألمانيا التي لم تنس بعد، هذا وبرغم قولها بأنها قد نسيت، المدن التي تم تدميرها عن بكرة أبيها لا لسبب سوى أنها مدن ألمانية. أم ترى ستطلب العون من مقاتلين كالتالبان الذين ساعدنا ومولنا حريمهم ضد القوات السوفياتية، أم ستطلبون العون من شراند المغتالين في الصومال الذين كانوا يسيطرون على بعض المناطق الصومالية بإسهم العربية والعدالة ويتاجرون في الوقت ذاته بالسجائر النهرية والكحول.



٢ - تم الإتفاق بين الرئيس ومجلس الشيوخ على صيغة خاصة تتعلق بالمادة الثالثة من إتفاقية جنيف والتي تتعلق بمعاملة الأسرى.

الحمدة... أخيراً تمكن رئيسنا من التوصل إلى إتفاق يحمي الولايات المتحدة وفي الوقت عينه لا يعارض إتفاقية جنيف. فالرئيس وجماعته قد توصلوا، وبفضل مقدرتهم على إصدار الفتاوى، الواحدة تلو الأخرى، إلى القول بأنهم سيحترمون إتفاقية جنيف. لكنهم سيعلنون الأذن والحق لوكالة المخابرات المركزية بخطف من تشاء والتحقق مع المختلف بالطريقة التي تريد غير خاضعة لإتفاقية جنيف. والمستغرب في الأمر هنا بأنه، وبرغم أن الولايات المتحدة ليست من الموقعين على القانون الذي تم بموجبه تشكيل محكمة العدل الدولية، وذلك رغبة منها في عدم تعرض ساسيها وعسكريها إلى المحول أمام تلك المحكمة، فإن حكومة الولايات المتحدة تفسر القوانين الدولية حسبما تشاء وترغب، فإن لم تجد مخرجاً إختبرت لنفسها قوانين تعطيها ما شادت من الحقوق وإن كانت هذه الحقوق تتعارض مع كل ما تم الإتفاق عليه دولياً. علمنا التاريخ أن البقاء له وحده، ونرى في التاريخ من العبر الكثيرة وما جرى للإمبراطوريات التي سبق لها واستعمرت للعالم كله، حكومتها تقول بأنها تعارض الإستعمار وتعارض الإرهاب، وتتمنى الحياة الكريمة السعيدة لكل شعول العالم، لكننا نرى على الأرض بأن حكومتنا تفعل بما لا تبشر به، وتستعمل السلاح الذي تقول بأنها تحارب، أي سلاح الإرهاب والتعذيب، وأعدو للتساؤل عما إذا كان علينا السكوت عن كل ما يجري بإنتظار ما سيقله التاريخ.



١ - حكومة ولاية كاليفورنيا تقاضي مصانع السيارات.

ليس من المستغرب أن تقاضي حكومة ولاية كاليفورنيا مصانع السيارات لأن بضائعها تسم الأرواح بما تبثه من سموم تنزل الأمراض بالسكان. وتلحق الضرر بالمزروعات والبيئة، لكن من المستغرب أن لا تقاضي حكومة الولاية، بل وحكومات العالم، الرئيس الأميركي الذي أصدر ورجاله على إدارة ظهرهم لإتفاقية كيو. نحن لا نشك لحظة واحدة بأن الولايات المتحدة هي الدولة الأقوى في العالم، لكننا مقتنعون، كل القناعة، بأن رئيسنا غير قادر، ولن يكون قادراً بثباتاً على إقامة قبة زجاجية فوق الولايات المتحدة لتحميها من تقلبات الطقس التي تحدث وتنزل الأضرار، لا بالولايات المتحدة فحسب، بل وبالدول الأخرى. والرئيس قال، ويقول المرة تلو المرة، بأنه يترك أمر الحكم على تصرفاته للتاريخ. أريد أن أسأل رئيسنا الكبير، فقد تجاوزت السنة الستين من العمر، إذا كانت تصرفات حكومتكم تعمل على القضاء على البشرية كلها، أو أكثرها، طمعاً في تتابع تدفق الأموال في خزائن جماعتكم، فمن سيقراً التاريخ إذا لم يبق هناك قراء له. أم ترى ستمتني صفحات التاريخ بين أيدي القروء على الأشجار التي قد تبقى، أو تذورها الرياح فوق السهوب التي كانت غابات إستوائية أدت سياستكم إلى محوها من على سطح الأرض. تصرفات حكومتنا تقتل البشر في العراق، وأفغانستان والدول الأفريقية، تعطي بيد وتأخذ بعشرة أيد. نعطي القمع إلى الحكومات التي ليست أكثر من عميلة تنفذ ما تشاء حكومتنا، فنقمضي بذلك على الزراعة المحلية ونجبر المزارعين على التخلي عن الزراعة التي مارسوا منذ عشرات بل ومئات الأجيال، فينزحوا من مزارعهم إلى المدن ليقيموا مدن الصفيح التي يعيش فيها الفقر والمرض والجريمة.

ناصرت الحكومات السابقة لحكومتكم الدولة الإسرائيلية ودعمتها بالمال والسلاح، لكن دعم حكومتكم فاق كل دعم قوقتم تنفرون بيننا الطائرات التي قدمت إلى الحكومة الإسرائيلية تصف الأبرياء وتدمر المنشآت والبيئة التحتية في لبنان. كان كل ذلك بسبب خطف جنديين إسرائيليين، ترى ماذا سيكون رد حكومتكم إذا ما قامت الدول التي تحتفظون رعاياها تحت ستار البحث عن الإرهابيين بقصف الولايات المتحدة بالصواريخ والقنابل المعنوية، وأقامت حصاراً جويماً وبحرياً على سماء الولايات المتحدة

HIGH ATLAS FOUNDATION RECEPTION

The High Atlas Foundation (HAF) was created by Peace Corp Volunteers who wanted to use their experience for the continued benefit of the Moroccan people ... HAF promotes economic development in rural Morocco. On Thursday, September 21st the Foundation held a special reception in The New York Palace Hotel's Urban Center at 457 Madison Avenue to raise money for a very special project, The Kate Jeans-Gail Memorial Fruit Tree Nursery Fund.

The tree nursery will provide 60 remote rural Moroccan villages with 1,000,000 fruit tree saplings and the technical training needed to advance economic development and nature conservation. The project is dedicated to the memory of Kate Jeans-Gail, a Peace Corps Volunteer who served in Morocco from 2001-2003. Kate died tragically in an auto accident in December of 2003. In recognition of her extraordinary service in Morocco HAF has dedicated the tree nursery project in Quarzazate Province to her. Proceeds from the New York City reception went towards the new initiative to plant one million fruit throughout Morocco.

Carol Bellamy, current President and CEO of World Learning and Former Director of the US Peace Corps and UNICEF was the guest of honor. Andre Azoulay, Counselor to His Majesty the King of Morocco, gave the keynote address.

Front - left : Sir Charles Dahan (High Atlas Foundation Board Member), Kate McLetchie (HAF Board Member), Liz Fanning (HAF Vice President), His Excellency Aziz Mekouar (Moroccan Ambassador to the United States) Jason Yossef Ben-Meir (HAF President) Back-left : Bruno Majjan, Mohamed Chbani (HAF Board Member)

